

د بلغ فضل اهلا على الناس من السعة وبلغت نعمته عليهم من السبوغ ما لو أن أخسهم حظاً وأقلهم منه نصيباً وأضعفهم علماً وأعجزهم عمالاً وأعياهم لساناً بلغ من الشكر له والثناء عليه ما خلص إليه من فضله، ووصل إليه من نعمته، ما بلغ له منه أعظمهم حظاً وأوفرهم نصيباً وأفضلهم علماً وأقواهم عمالاً وأبسطهم لساناً، لكان عما استوجب اهلا عليه مقصراً وعن بلوغ غاية الشكر بعيداً. ومن أخذ حظّه من شكر اهلا ومحدّه ومعرفة نعمه والثناء عليه والتحميد له، فقد استوجب بذلك من أدائه إبل اهلا القربة عنده والوسيلة إليه واملزید فیما شكره عليه من خري الدنيا، وحسن ثواب الآخرة. أفضل ما يعلم به علم ذي العلم وصالح ذي الصالح أن يستصلح ما أويت من ذلك ما استطاع من الناس ويرغبهم فیما رغب فيه لنفسه من حب اهلا، وحب حكمته، والعمل بطاعته، والرجاء لسحن ثوابه يف املعاد إليه، وأن يبني الذي هلم من الأخذ بذلك والذي عليهم يف تركه، وأن يورث ذلك أهله ومعارفه ليلحقه أجره من بعد املو